

الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعات السودانية

إعداد : الدكتورة آسيا عبد القادر محمد(*)

مستخلص :

يتناول هذا البحث فعالية الإرشاد الأكاديمي وعلاقته بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب جامعة إفريقيا العالمية، ويحاول الإجابة عن السؤال لماذا يخفق بعض الطلاب في مواصلة دراستهم رغم قدراتهم العقلية؟ وتهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الإرشاد الأكاديمي ومدى ممارستهم له. وقد اختارت مجتمع الدراسة من الجامعات السودانية بالعاصمة.
كلمات مفتاحية : الإرشاد الأكاديمي - التوافق النفسي - التحصيل الدراسي - الجامعات السودانية

Abstract

This study examines the efficiency of Academic counseling and its relation to psychological consistency in addition it aims at examining the relationship of this counseling and the academic achievement of the university students of academic achievements for the students of the International University of Africa. The study also is an attempt for answer the enquiry why some students failed to continue their studies in spite of their mental abilities? The study aims to Identify the orientation of the University lecturers towards academic direction, and to what

* أستاذ مساعد ، مركز الطالبات ، جامعة إفريقيا العالمية

extend they practice it – Sudanese Universities in Khartoum State were the research community for this study

Keyword: Academic Direction- Psychological consistency – academic achievement – International University of Africa.

تقديم

يعرّف مكتب التربية العربي لدول الخليج (1990م) الإرشاد الأكاديمي بأنه الخدمات الإرشادية التي يقدمها الأستاذ الجامعي لطلابه ، في اختيار نوع التخصص ومطلوبات التخرج، وتقديم المساعدة والنصح له ، للتكيف مع البيئة الجامعية ، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه ، وتوعيته بقدراته ، وتمكينه من تحقيق ذاته ، لاتخاذ القرارات المناسبة التي تتصل بحاجاته الدراسية والشخصية ، ويمكن أن يقوم بهذه المهمة المرشد الأكاديمي أو عضو هيئة التدريس .

ولقد اقتضى التقليد الجامعي في السودان أفراد ساعات إرشادية للطلاب ضمن سقف العبء الأكاديمي للأستاذ الجامعي ، فمثلا على كل أستاذ مساعد أن يقدم اثنتي عشرة ساعة دراسية وثلاث ساعات في الإرشاد الأكاديمي كل أسبوع ، ويختلف الأمر في جامعة السودان المفتوحة حيث يتلقى الطالب ثلاثين ساعة في الإشراف الأكاديمي في كل فصل دراسي من المشرفين الأكاديميين ، بينما تعين الجامعة مرشدا أكاديميا لكل خمسين طالبا .

تتناول هذه الدراسة فعالية الإرشاد الأكاديمي الذي تقدمه الجامعات السودانية وعلاقته بالتحصيل الدراسي ، والتوافق النفسي لدى الطلاب ، وتحاول دراسة الفرق في أثره بين الطلاب والطالبات وبين طلاب التخصصات العلمية ، آخذة في الاعتبار تراوح الأساتذة الجامعيين في تعاطيهم مع ساعات الإرشاد الأكاديمي حسب الاهتمام والتدريب وسياسات الجامعة المعنية .

مشكلة البحث

تحاول الدراسة حلَّ المشكلة المعرفية ، التي تحاول الإجابة عن سؤال لماذا يخفق بعض الطلاب في مواصلة دراستهم رغم قدراتهم العقلية العالية . وقد هدفت لإزالة الغموض عن علاقة الإرشاد الأكاديمي بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي من خلال الإجابة على أسئلة البحث الأساسية وهي :

- 1- هل يمارس الأساتذة الجامعيون الإرشاد الأكاديمي ؟
- 2- هل تدرِّب الأساتذة الجامعيون على مهارات الإرشاد الأكاديمي؟
- 3- هل توجد فروق بين الطلاب حسب النوع في الحاجة إلى الإرشاد ؟
- 4- هل توجد علاقة بين نوع التخصص والإرشاد ؟
- 5- هل توجد علاقة ارتباطية بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي ؟
- 6- هل توجد علاقة بين المستوى الدراسي والإرشاد الأكاديمي ؟
- 7- هل توجد فروق بين الجامعات السودانية في استفادة طلابها من الإرشاد الأكاديمي ؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة للتعرفَّ على اتجاهات الأساتذة الجامعيين نحو الإرشاد الأكاديمي ومدى ممارستهم له ؟ وتتساءل عن الأسباب التي تُدَّ من هذه الممارسة إذا كانت الاتجاهات سلبية كما يهدف لمعرفة مدى متابعة الأجهزة الجامعية وإصرارها على قيام الأستاذ الجامعي بهذه المهمة ، بالإضافة لمعرفة علاقة الإرشاد الأكاديمي بالتحصيل الدراسي والتوافق الجامعي لدى الطلاب الذين يصرون على انتزاع بعض الأوقات من أساتذتهم .

فروض الدراسة :

- تفترض الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الطلاب في :
- 1- الإرشاد الأكاديمي تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثي) .

- 2- الإرشاد الأكاديمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي.
- 3- الإرشاد الأكاديمي تعزى لمتغير التخصص (ذكر / أنثي)
- 4- للتوافق النفسي تعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثي).
- 5- التوافق النفسي تبعا لمتغير المستوى الدراسي (الفصل الدراسي 2 ، الفصل الدراسي 8) .
- 6- للتوافق النفسي تعزى لمتغير التخصص (علمي / أدبي).
- 7- توجد علاقة ارتباطية بين الإرشاد الأكاديمي والتحصيل الدراسي .

منهج الدراسة :

يتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على دراسة الظاهرة ومتابعتها والتعرّف على العلاقات المتداخلة في نطاقها .

مجتمع الدراسة :

اختارت الدراسة مجتمع الجامعات السودانية في العاصمة ، إذ إنّ العاصمة السودانية بها أكثر عدد من الجامعات ، وكذلك عدد الطلاب ، كما أنّ بها أعرق الجامعات السودانية من حيث الأعراف والتقاليد الجامعية ، كما تتنوع جامعاتها ما بين الحكومية وغير الحكومية ومقيمة ومفتوحة .

عينة الدراسة :

لقد حالت عينة الدراسة أن تتخذ المنهج القصدى لتمثل أربعة أنواع من الجامعات وهي :

- 1- جامعات حكومية : جامعة الخرطوم
- 2- جامعات غير حكومية : جامعة إفريقيا العالمية
- 3- جامعات مفتوحة : جامعة السودان المفتوحة
- 4- جامعات أهلية : جامعة الأحفاد

ومن داخل هذه العينة القصديّة اختارت الدراسة خمسة وعشرين أستاذًا من كل جامعة بصورة عشوائية ومائة طالب، ومن كل جامعة بطريقة ممثلة ، وقد راعيت في اختيار العينة المستوى الدراسي والتخصص الدراسي والنوع (ذكر / أنثى).

أدوات الدراسة :

صممت الباحثة أدواتها لجمع المعلومات وتحليلها إحصائيا حسب الحزمة الإحصائية للدراسات الاجتماعية.

وتشتمل أدوات البحث على استبانة الإشراف الأكاديمي للأستاذ الجامعي واستبانة التوافق النفسي للطالب الجامعي ، واعتمدت في معرفة درجة التحصيل الدراسي على استبانة المعلومات الأساسية .

مصطلحات الدراسة

الإرشاد الأكاديمي :

عرّفه صلاح الدين جوهر (1985م) : أنه عملية تهدف لمساعدة الطالب على اكتشاف قدراته وإمكانياته ومعاونته في اتخاذ القرارات التي تتصل بخطة دراسته واختياره التخصص المناسب ، ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي وهو بذلك يُعد أحد الدعامات الرئيسية للعمل بنظام الساعات المكتسبة

التوافق النفسي :

يرى أشرف عبدالغنى (2001م) أنّ التوافق النفسي عملية ديناميكية يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا . ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها ، تلك البيئة التي تشمل كل ما يحيط بالفرد من مؤثرات عديدة ويتحقق هذا التوافق بأن يقوم الفرد بتغيير سلوكه للمؤثرات المختلفة للوصول إلى حالة من الاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع بيئته.

التحصيل الدراسي:

دراسات إفرقية

هو ناتج ما يحصل عليه الطالب من معارف ومهارات في مستويات الفهم والحفظ والاسترجاع من خلال الدروس التي تقدم إليهم والتي تبنى على أهداف معرفية مخطط لها في برنامج دراسي محدد وتقاس بالنتائج التي يتحصل عليها الطالب في الامتحانات الفصلية والسنوية .

الدراسات السابقة :

1- دراسة على فرح أحمد فرح (2005م) ، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تحتاج للتدخل الإرشادي وسط طلاب كلية التربية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، كما هدفت إلى تقييم فعالية برنامج إرشادي مصمم لمواجهة تلك المشكلات . فقد اتبع الباحث المنهج التجريبي .

أهم النتائج التي خرج بها البحث كانت :

- 1- أن (77%) من أفراد العينة طرحوا احتياجات فعلية تتمثل في مشكلات نفسية ومادية واجتماعية خاصة طلاب المستويين الأول والثاني .
- 2- اختلفت المشكلات المطروحة حسب النوع والتخصص والخلفية الاجتماعية للطلاب .
- 3- أكدت نتائج الاختبارات القبليّة والبعدية استفادة الطلاب من البرامج .

2-دراسة باب الدين أسام يوسف (2005م)

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر تطبيق برنامج إرشادي جماعي في تحسين أداء طلاب الصف الثاني ثانوي في مادة اللغة الإنجليزية بمدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية .

أهم النتائج التي توصل إليها البحث :

- 1- أثر البرنامج الإرشادي الجماعي في تحصيل المجموعة التجريبية في مقابل المجموعة الضابطة .

2- اتضح من الدراسة أفضلية تحصيل الطلاب في المدارس التي تطبق الإرشاد النفسي مقابل المدارس التي لا تطبقه في المملكة العربية السعودية .

3- كشفت الدراسة أن أسلوب الإرشاد الجماعي الموضوع على خطة مدروسة سلفاً فاعل في إحداث التغييرات المرغوبة .

3-دراسة ميسونة بابكر حامد (2004م)

هدفت الدراسة لمعرفة فاعلية الإرشاد النفسي الجامعي في خفض قلق الامتحان لدى طلاب الجامعات .

أسفرت الدراسة عن أن :

1- للإرشاد الجماعي فاعلية في خفض قلق الامتحان .

2- الإناث أكثر تأثراً بالبرنامج الإرشادي عن الذكور .

3- الاستذكار الخاطئ يؤدي إلى قلق الامتحان .

4-دراسة نجود عثمان علي (2004 م)

هدفت الدراسة لقياس فاعلية استخدام برنامج إرشادي نفسي جماعي لخفض قلق الدراسة للطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية وذلك حتى يتمكن هؤلاء الطلاب من زيادة درجاتهم العلمية التحصيلية وكسب الثقة في النفس .

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي معتمدة على تصميم المجموعة الواحدة .

أسفرت الدراسة عن :

1- فاعلية الإرشاد الجماعي في خفض قلق الدراسة للطلاب المراهقين في المرحلة الثانوية (ذكور) .

2- وجود فروق في كل من :

1-عامل كراهية الدراسة .

2-عامل صعوبة الدراسة .

3- عامل رفض الدراسة .

4- عامل توتر الأداء المدرسي .

5- عامل إهمال الدراسة .

6- عامل ملل الدراسة .

3- قصور المهارات الدراسية لدى المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعد

تطبيق البرنامج مما يعنى تعديلها إلى الأحسن بفضل البرنامج الإرشادي .

5-دراسة سليمان محسن العريني (2004م)

هدفت الدراسة إلى تقييم تجربة الإرشاد التربوي بالمدارس الثانوية بالمملكة العربية

السعودية، بغرض تصميم أنموذج تقويمي يساعد في الكشف عن الجوانب التي تحتاج تغييراً وتطويراً .

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي بطريقة المسح الاجتماعي لتقويم دور كل

عنصر من عناصر عملية الإرشاد .

توصل الباحث إلى نتائج أهمها:

1-وجود حاجة إلى تمكين المرشدين وتطويرهم مهنيًا وثقافيًا كما أظهر الأنموذج

بشكل عام نجاح تجربة الإرشاد إذ حقق الأنموذج تراكما كلياً (جيد جدا) .

6-دراسة انتصار سالم حسن (1999)

هدفت الدراسة إلى التعرف على حاجة الطالبات للإرشاد حول مشاكلهن الشخصية

والنفسية.

وقد كانت أهم النتائج اتضاح مجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والدراسية

التي تشكل احتياجات إرشادية بالنسبة لأفراد العينة أهمها :

1-قلق الامتحان والتوتر في الجانب النفسي.

2-التجارب الصادمة أو الأحداث الشديدة كما أسمتها الباحثة والتي تشكل أعلى

نسبة بين أفراد العينة .

3-أما في الجوانب الدراسية فقد برزت مشكلة صعوبة المناهج الأكثر احتياجاً للإرشاد ثم عدم تفهم المعلمت لظروف الطالبات في الاستذكار وعدم توافر المواصلات

7-دراسة عبدالحميد أحمد علي (1995م)

هدفت الدراسة للتعرف على دور التوجيه والإرشاد الإسلامي لمواجهة المشكلات عند الطالب الجامعي الأردني ، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي .

أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

1-ارتفاع معدل المشكلات الدينية وسط الطلبة في الأردن ؛ عدم مراعاة الطالبات

لقواعد الدين في الزي الإسلامي .

2-انخفاض المستوى العام للثقافة الدينية وعدم انتظام الطلاب في أداة الصلاة في

المساجد.

أما المشكلات الأخرى فقد كانت كالاتي :

1- مشكلات سياسية .

2- التسجيل لاعتماد الجامعة على نظام الساعات.

3- مشكلات اجتماعية.

8-دراسة أمل يوسف صالح النثل (1995)

هدفت الدراسة للتعرف على المشكلات التي يواجهها الطلبة والطالبات بالمرحلة

الجامعية لوضع برامج تسد حاجتهم للتوجيه والإرشاد.

نتائج الدراسة :

1-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها الطلاب تعزى للنوع .

2-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المشكلات التي يواجهها الطلاب تعزى للموقع

الجغرافي(ريف / حضر) .

9-دراسة آسيا عبدالقادر (2006م)

هدفت الدراسة للتعرف على مشكلات طالبات الجامعات وحاجتهن الإرشادية .

منهج الدراسة : اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

توصلت الدراسة للنتائج التالية :

- الحاجة إلى معرفة أسباب الظواهر المرضية.
- الحاجة إلى إبدال الطرق العنيفة في التعبير عن الانفعال بطرق لا تؤدي إلى لوم النفس أو نفور الغير .
- الحاجة إلى تكوين ميول نحو بعض المواد الدراسية وتكوين عادات سليمة في الاستذكار.

- الحاجة إلى دعم المعلمة وتوجيهها .

10-دراسة مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بوزارة المعارف بالمملكة العربية السعودية (1992) (عن التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية وزارة المعارف).

هدفت إلى إيضاح وتقويم دور التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية وأهدافه ومدارسه وتقسيماته ومميزاته وعيوبه من خلال إجراء مقارنة مع التوجيه والإرشاد في بعض الدول الأجنبية .

منهج الدراسة : استخدمت الدراسة المنهج الوثائقي من خلال عرض الوثائق التي تدعم الآراء الواردة ضمن الدراسة .

توصلت الدراسة لعدة نتائج أهمها :

- 1- يساعد التوجيه التربوي الطالب على الاختيار بين أنواع مختلفة من التعليم أو الدراسات أو المواد الدراسية.
- 2-يساعد التوجيه التربوي الفرد داخل وخارج المدرسة على التكيف مع البيئة المحيطة في المجالات التعليمية والمهنية والصحية والمدنية والمجتمعية .
- 3- يساعد التوجيه التربوي المعلمين على إطلاق قدراتهم الكامنة .

4- التوجيه التربوي يشتمل على جوانب المتابعة وتقييم كلا من المعلم والطالب والمنهج والكتاب واقتراح العلاج المناسب بغرض تحسين وتعديل وتطوير هذه الجوانب .
5- أهم هدف هو توجيه وإرشاد الطالب إسلامياً وإجراء البحوث حول المشكلات التي يواجهها الطلاب واكتشاف قدراتهم وميولهم وتوجيهها بما ينفعهم ومساعدتهم على اختيار نوع الدراسة .

11-دراسة سلطان سعيد مقصود(1986)

هدفت الدراسة إلى:

1- تحديد الحاجات الإرشادية الأكاديمية من وجهة نظر الطلاب والمرشدين.
2التعرّف على العوامل والمشكلات التي تؤدي إلى عدم الاستفادة بشكل كاف من برنامج الإرشاد الأكاديمي في جامعة أم القرى من وجهة نظر الطلاب والمرشدين أيضاً.
أظهرت الدراسة أن كلا من الطلاب والمرشدين أشاروا إلى ضرورة وجود (16) وظيفة إرشادية ينبغي أن يتم اعتمادها وتأديتها ، كما بين المرشدين والطلاب أن هذه الوظائف الإرشادية ترتبط بالاهتمامات الأكاديمية والإدارية ، أكثر من أهمية تلك الوظائف ذات العلاقة بالجوانب الشخصية والميول المهنية .
كما أظهرت الدراسة أن المرشدين أشاروا إلى أهمية (41) عاملاً من (45) عاملاً تحدد جهودهم في أداء عملهم مرشدين أكاديميين لهم تأثيرهم ، ومن جانب الطلاب كانت (37) من (46) وظيفة تشجع الطلاب على الاستفادة من برنامج الإرشاد الأكاديمي المتيسر لهم.

12-دراسة خوله شخشير صبري (1986م)

هدفت الدراسة إلى معرفة رأي الطالب الجامعي العربي فيما يتعلق بخدمات الإرشاد الأكاديمي المقدمة لمساعدته في متابعة برنامج الدراسي ، وذلك بغرض التعرف على ما إذا كانت هناك فروق في الحاجة إلى الخدمات التي ترجع إلى أقدمية الطالب الجامعي

متخصصا أو غير متخصص ، ومتغير الجنس ، وعلى من تقع مسؤولية الإرشاد الأكاديمي؟

توصلت الدراسة إلى أن الطلاب يرغبون في تلقي برامج إرشاد حول :

- 1- التخصص الدراسي المناسب لقدراتهم.
- 2- الكيفية التي يعاملون بها أساتذتهم وزملاءهم .
- 3- اللوائح الأكاديمية التي تضعها الجامعة لاجتياز مطلوباتها.
- 4- كيفية التعامل مع الأزواج والزوجات ومشاكل الاختيار.
- 5- طرق تخفيض التوتر والقلق والإحباط.
- 6- الاستراتيجيات الجيدة للاستنكار .

13-دراسة نادية شريف ومحمد عودة (1984)

هدفت الدراسة إلى التعرف على مشكلات الطالب الجامعي بجامعة الكويت في المجالات الحياتية والصحية والنفسية والاجتماعية والدراسية والإرشادية ، التي يحتاج إليها الطالب.

وقد أظهرت الدراسة النتائج التالية :

- 1- ليست هناك فروق ذات دلالة في ترتيب مجالات المشكلات فيما يتعلق بمتغيري الجنس والتخصص .
- 2- أن الحاجة إلى الإرشاد التربوي لدى الطالب الجامعي تعدّ أساسية ، حيث احتل هذه المجال المرتبة الأولى.
- 3- أن المشكلات التي يواجهها الطالب الجامعي وأوسعها انتشارا تتركز بشكل خاص في ثلاثة مجالات هي (المجال الإرشادي ، الجانب القيمي من المجال النفسي ، المجال الدراسي).
- 4- تركزت المشكلات الدراسية في (توزيع الدراسات ، الامتحانات ، الإنذارات ، علاقة الطالب بالأستاذ ، نظام القبول ، ونظام التسجيل).

5 إنَّ الطالب الجامعي بحاجة إلى الإرشاد الفردي في مجالات (الأسرة ، الدين ، المهنة، العلاقات الشخصية والنفسية) كما أنه في الوقت ذاته بحاجة إلى الإرشاد الجماعي .

14-دراسة عبدالحميد نشواتي وشاهر الحسن (1984)

هدفت الدراسة لمعرفة مشكلات الإرشاد الأكاديمي في جامعة اليرموك.

قد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

1- عدم وضوح مفهوم الإرشاد الأكاديمي لدى الأستاذ الجامعي ، إذ تشير النتائج إلى عدم توفر تصور واضح للعملية الإرشادية في ذهن الأساتذة الجامعيين ، ولطبيعة العلاقة الواجب تكوينها بين الأستاذ الجامعي والطالب ، ويتمثل ذلك في الدور الغامض وغير المحدد الذي يمارسه كل من المرشد والطالب حيال الآخر.

2- عدم إلمام المرشدين النفسيين بالخطط الدراسية والتعليمات الجامعية ذات العلاقة، مما يعوق عملية الإرشاد الأكاديمي ويؤدي إلى نتائج غير مرغوب فيها .

3- عدم التزام المرشدين بأداء دورهم الإرشادي، حيث إنهم لا يؤدون مهامهم الإرشادية على نحو مرغوب فيه ، وعدم إسهامهم في عملية السحب والإضافة ، ومتابعتهم السيرة الأكاديمية لطلبتهم.

4- عدم وجود دورات تدريبية للمرشدين والأساتذة الجامعيين لتبادل الآراء.

التعليق على الدراسات السابقة

من خلال اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة لاحظت الآتي :

1- يلاحظ على الدراسات السابقة أنها تنوعت ما بين بيئات سودانية وعربية غير أنها محدودة في السودان.

2- تناولت جميع الدراسات السابقة موضوع الإرشاد النفسي التربوي ، ماعدا دراسة (مقصود) ، ودراسة عبدالمجيد نشواتي وشاهر الحسن ، فقد تناولتا موضوع الإرشاد الأكاديمي .

3- معظم الدراسات حديثة ، لذلك يمكن الاعتماد على نتائجها ومقارنتها بنتائج الدراسة الحالية .

4- معظم الدراسات اتبعت المنهج الوصفي ماعدا دراسة مركز المعلومات الإحصائية والتوثيق التربوي بالمملكة العربية السعودية استخدمت المنهج الوثائقي.
الإطار النظري:

أول: الإرشاد الأكاديمي :

إذا كان للجامعة متطلبات دراسية على الطلاب ، فإن للطلاب متطلبات خدمية على الجامعة ، فالإشراف الأكاديمي من المتطلبات المهمة للطالب على الجامعة ولا تقل عن مسؤولية تقديم المقررات الدراسية بأية حال ، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب وذلك لمكانة الإشراف الأكاديمي كمفهوم يمثل مدخلا رئيسيا لتقديم تعليم جيد ، فجودة التعليم هي الهدف الذي تسعى إليه أي مؤسسة تعليمية سواء كانت تقليدية أو مفتوحة، ويمكن تحقيق جودة التعليم في أي مؤسسة تعليمية عبر ضبط العملية الإرشادية وإحكامها.

ويمثل الإشراف الأكاديمي في نظام التعليم المفتوح الضامن العملي لمتابعة تقدم الدارسين في العملية التعليمية والأداة الأساسية التي تقدمها الجامعات المفتوحة لدعم الطلبة.

وعند النظر إلى الهدف من الإشراف الأكاديمي نجده على ثلاثة محاور هي :

- 1- تذليل الصعوبات التي تواجه الدارسين في الدراسة والتعلم.
 - 2- التواصل والتفاعل بين الدارسين أنفسهم والمشرف الأكاديمي .
 - 3- حل المشكلات الشخصية والاجتماعية والتحصيلية .
 - 4- تطوير المهارات الدراسية للدارسين .
- مفهوم الإرشاد الأكاديمي :

يرى سعد جلال (1975) أن الإرشاد الأكاديمي هو مساعدة الفرد على دعم خطته الدراسية التي تتلاءم مع قدراته واستعداداته ، وأن يختار المناهج المناسبة والمقررات التي تساعده على اكتشاف إمكاناته التربوية فيما بعد المستوى التعليمي الذي هو فيه ، ومساعدته على النجاح في برنامجه التربوي .

أما سلطان مقصود (1986) فيشير إلى أنه مهمات تقدم من قبل أعضاء هيئة التدريس لمساعدة الطلاب على اتخاذ قرارات تتصل بحاجاتهم الشخصية والتربوية والمهنية .

ويرى محمد منسي وآخرون (1986م) أنه عملية تتم بمساعدة الطالب على تحديد أهداف أكاديمية واختيار نوع التخصص في الدراسة ، ومعرفة متطلبات التخرج كإفءة، والإعداد لها بما يساعده على النجاح في الدراسة وفي حياته المستقبلية .

ويشير خالد العمري إلى أن الإرشاد الأكاديمي نوع من أنواع الإرشاد الجامعي الذي يقدم للطلاب أثناء حياتهم الدراسية ، ويتناول تقديم النصح والإرشاد لمساعدة الطالب الجامعي على التكيف مع البيئة الجامعية والتعرف عليها ، وتوعيته بقدراته وتمكينه من تحقيق ذاته ووضع الخطة الدراسية لتخصصه والإشراف على تنفيذها طول فترة الدراسة بالصورة التي تتفق مع ظروفه وقدراته ورغباته في إطار قوانين الجامعة وأنظمتها .

طرق الإشراف الأكاديمي :

- اللقاءات المكتبية الفردية والجماعية في ساعات محددة سلفا كل أسبوع .
- المراسلات بين المشرفين والدارسين عبر الرسائل الهاتفية أو البريد الإلكتروني
- يقدم الأساتذة بعض المحاضرات العامة ويتيحون في ذلك فرص المداخلات والأسئلة للطلاب .
- نقاشات عبر الهاتف أو الإنترنت يبادر بها المشرف الأكاديمي .
- اللقاءات الأكاديمية المباشرة في شكل ندوات ومحاضرات وورش عمل .

- تنظيم جلسات إرشادية بين الدارسين أنفسهم أو مع المشرف الأكاديمي ضمن مواعيد متفق عليها مسبقاً.
- أن يقوم الأستاذ بالخروج مع طلابه في رحلات علمية قصيرة .
- تقسيم الدارسين إلى مجموعات ومتابعتها بإشراف المسجلين في الكليات المختلفة.

أهداف المشرف الأكاديمي ومهامه:

إنّ دور المشرف الأكاديمي مختلف تماماً عن دور الأستاذ الجامعي في داخل الصف، لذا فإن مهمة المشرف الأكاديمي ليست إعادة شرح المادة من جديد ، وإنما يكون دوره مساعدة الدارسين على تطوير مهاراتهم في استيعاب المادة والتفاعل معها وتيسير تجاوز بعض المعضلات الواردة فيها.

ويمكن تلخيص مميزات الإشراف الأكاديمي بالنقاط التالية :

- العمل عن قرب مع الدارسين بشكل منفرد.
- التعليق على المهمات التعليمية المكتوبة (كالتعيينات).
- عقد لقاءات تعليمية مباشرة (بشكل محدود)
- التواصل عبر الأنشطة الثقافية .
- الفرق بين مهمات المشرف الأكاديمي والمرشد الأكاديمي حيث يكون لكل فصل دراسي مشرف أكاديمي .

في العديد من مؤسسات التعليم يكون المشرف الأكاديمي هو نفسه المرشد الأكاديمي. وفي بعضها تمايز بين المهتمين .

مهام المشرف الأكاديمي :

- ينصح الدارسين حول كيفية التعامل مع المادة التعليمية.
- يحاور الدارسين في الأسئلة المتعلقة بالمادة التعليمية ليصل عبرهم إلى إجابات عنها.

- تصحيح المهمات التعليمية (التعيينات) ووضع تعليقات عليها .
- التواصل مع الدارسين وجهاً لوجه بشكل فردي وجماعي .
- يناقش الدارسين في المادة التعليمية بشكل مباشر وعبر الهاتف أو الإنترنت .
- ينظم حلقات نقاش حول المادة التعليمية .
- يسجل ملاحظاته حول تقدم الدارسين في المقرر الدراسي .

مهام المرشد الأكاديمي :

- يجب عن تساؤلات الدارسين في القضايا غير التعليمية ويتابعها.
- يرشد الدارسين إلى المقررات التي عليهم التسجيل لها في الفصل الدراسي ويساعدهم في الخطط الدراسية .
- يدعم الدارسين أثناء الفصل الدراسي ويلبي احتياجاتهم المتعلقة ببيئة الدراسة والمقررات الأكاديمية .
- يرشد الطلبة إلى قضايا نظام التعليم في جامعتهم .
- يكون الصلة بين الجامعة (الشؤون العلمية) والدارس عبر الكلية ، ويعالج أي مشكلات تتعلق بالتسجيل والرسوم وغيرها.
- يتابع الوسائط المساندة والكتب ويتأكد من وصولها بالأعداد المناسبة للدارسين
- يرتب مواعيد اللقاءات التعليمية بين المشرف والدارسين .
- يرتب مواعيد الاختبارات ويتابع تصحيحها وتسليمها للأساتذة، ومن ثم الجامعة.
- يساعد في حل المشكلات الاجتماعية التي تعيق تحصيل الطالب الدراسي.
- يساعد في حل المشكلات النفسية والضغط التي يتعرض لها الطالب .
- يقدم نصائح للمشاكل العائلية التي تواجه الطالب .
- يقدم الإرشاد المهني المناسب لمقدرات الطالب فيما يتعلق بالتخصص الدراسي والعمل والمهنة المناسبة .
- يحدث التوافق بين الطالب ونفسه ومجتمعه وبيئته الدراسية .

التوافق النفسي:

يعد مفهوم التوافق من أكثر المفاهيم شيوعاً في علم النفس ذلك لأنه يقيم سلوك الإنسان، وعلم النفس إنما هو علم سلوك الإنسان ، وكلمة (توافق) تعني التقريب والتوافق من الناحية اللغوية ، وهذا المعنى الذي اختاره علماء النفس للدلالة على حالة التقارب بين طرفين يسعى كل واحد منهم إلى إضعاف عناصر الخلاف وتنمية عناصر الاتفاق.

مفهوم التوافق النفسي:

يرى صلاح الدين عبد الغني (2000م) أن التوافق حالة من التوازن والمواعمة بين متطلبات الفرد الشخصية ومطلوبات البيئة المحيطة به سواء كانت هذه البيئة اجتماعية أو أكاديمية ، أنه يجب على الفرد أن يغير من سلوكه أو طريقة معالجته للمشكلة ليكون أكثر فعالية مع الظروف المؤثرة في العمل أو التعلم حتى تتحقق أهدافه ويخفف من حدة التوتر النفسي أو الإحباط وذلك يستعيد حالة الاتزان وهو السبيل لاستمرار النمو والحياة، وهذه الحالة ما نطلق عليها التوافق الشخصي ، وهي الطريقة التي بواسطتها يصبح الشخص أكثر كفاءة في علاقته مع بيئته الدراسية .

ويشير مصطفى فهمي (1978) إلى أن الصحة النفسية هي علم للكيف والتوافق النفسي الذي يهدف إليتماسك الشخصية ووحدها وتقبل الفرد لذاته وتقبل الآخرين له ، بحيث يترتب على هذا كله شعوره بالسعادة والراحة النفسية . وبالطبع فإن قبول الطالب الجامعي لأستاذه أو أحد أساتذته مهمة لا بد من أحداثها بمعين آخر غير الطالب وغير الأستاذ وهي مهمة المشرف الأكاديمي أو الإحصائي النفسي .
وعرف (لازاروس) (1969) التوافق بأنه من مجموع العمليات النفسية التي تساعد الفرد علي التغلب على المتطلبات والضغوط المتعددة .

كما يشير عبد الحميد شانلي (2001) إلى أن التوافق هو حالة من الانسجام بين الفرد ونفسه وبينه وبين بيئته ، يبدو في قدرته على إرضاء أغلب حاجاته وتصرفه تصرفا مرضيا إزاء مطالب البيئة المادية والاجتماعية ويتضمن قدرة الفرد على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفا جديدا أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية أو صراعا نفسيا؛ تغييرا يناسب هذه الظروف الجديدة ، فإن عجز الفرد عن إعادة هذا الانسجام بينه وبين بيئته ونفسه قيل أنه سيء التوافق .

ويشير صلاح مخيمر (1979) إلى أن علم الصحة النفسية هو دراسة لعلم التوافق ما يعينه وما يعوقه والأشكال المختلفة للاضطرابات ، فالتوافق هو الرضاء بالواقع المستحيل على التغيير ، وهذا جمود وسلبية واستسلام ، وتغيير الواقع القابل للتغيير هذا مرونة وإيجابية وابتكار هو يرى أن عملية التوافق تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته نزولا على مقتضيات العالم الخارجي وثمانا للسلام الاجتماعي ، أو تتضمن تشبث الفرد بذاتيته وفرضها على العالم للخارجي ، فإذا فشل أصبح عصيبا ، وإذا نجح كان عبقريا .
مستويات التوافق النفسي

1-التوافق الشخصي:

يشير إلى التوازن بين الوظائف المختلفة للشخصية ، من تحقق للسعادة في النفس وإشباع الدوافع والحاجات الداخلية ، يعبر عن سلم داخلي .

2-التوافق الاجتماعي:

يعنى أن ينشئ الفرد علاقة منسجمة مع البيئة التي يعيش فيها والالتزام بأخلاقيات المجتمع ومعاييره الاجتماعية .

3-التوافق المهني :

يتضمن هذا التوافق الاختيار المناسب للمهنة والاستعداد علما وتدريباً لها، ويدخل في مرحلة الإنجاز والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح ، والعلاقات الطيبة مع الزملاء والأساتذة .

وهذه التوافقات تعتبر مهمة من مهمات المؤسسات التعليمية التي تجهز الشباب في هذه المرحلة العلمية وهي في التعليم الأصيل (التقليدي) الذي يقوم على الشيخ وحيوانه هي مهمة الشيخ والخلوأ أما في المؤسسات والجامعات الغربية هي من مهمات المرشد النفسي والمشرف الأكاديمي وفي الحالات المستعصية يتدخل الطبيب النفسي .

التحصيل الدراسي :

هو ناتج ما يحصل عليه الطالب من معارف ومهارات في مستويات الفهم والحفظ الاسترجاع من خلال الدروس التي تقدم إليهم والتي تبنى على أهداف معرفية مخطط لها في برنامج دراسي محدد وتقاس بالنتائج التي يتحصل عليها الطالب في الامتحانات الفصلية والسنوية .

وتتضافر العديد من العوامل في تحديد مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالب من

بينها:

المنهج الدراسي ومناسبته لقدرات الطلاب العقلية وطرق التدريس ووسائل التدريس وتتداخل معها نسبة الذكاء للطالب ودافعيته والظروف المحيطة بها به من مستوى اقتصادي واجتماعي وحالته الصحية ، وقرب وبعد مكان سكنه من مكان الدراسة ، وما يعانيه من ضغوط حياتية ونفسية تؤثر في صحته النفسية وتعتبر الصحة النفسية السالبة مؤثراً أساسياً في تدنى التحصيل الدراسي وغالبا ما تنجم عن عدم قدرة الطالب على التكيف الأكاديمي والتوافق النفسي .

التكيف الدراسي محكوم بالبيئة الفيزيائية المحيطة بالطالب ، وعلاقته مع زملائه ووالديه وأسرتهم وقدراته على حسم اختياراته الدراسية والموائمة بينها وبين قدراته وسوق العمل مستقبلا .

الطالب المتكيف دراسياً ذلك الطالب الذي يختار تخصصاً دراسياً متناسباً مع قدراته النفسية والعقلية ، ومن ثم يجذب ذلك انتباهه لما يقوله أساتذته في داخل المدرج وما يطلع عليه من مصادر ومراجع كل ذلك يعزز ثقته في نفسه ويزيد من دافعيته ويثبط كثير من العوامل المثيرة للإحباط والتوتر والقلق وترتيباً عليه أن التحصيل الدراسي هو حصيلة مؤثرات بيئية نفسية ووراثية وعوامل تعليمية وتعلمية ومما سبق يتضح أن للمرشد الأكاديمي والنفسى دوراً كبيراً في تعزيز العملية التعليمية لاسيما إذا كان الأستاذ الجامعي مؤهلاً لهذا الدور ومتدرباً عليه ومدركاً له فإن ذلك سوف يعزز من نتائج التحصيل الدراسي لدى الطلاب.

ومن هنا يتضح لنا قوة العلاقة بين الإشراف الأكاديمي والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي.

نتائج الدراسة :

بعد تصميم أدوات الدراسة وتحكيمها وتجريبها وإيجاد صدقها وثباتها وإجراءها على عينة الدراسة ، برزت العديد من النتائج فيما يلي عرضها وتفسيرها .

أولاً: نتيجة الفرض الأساسي : وهو وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي ، وهذا يعني أن كل ما تلقى الطالب إرشاداً أكاديمياً كلما انعكس ذلك على توافقه النفسي وبعد تحليل المادة المتجمعة عن طريق الاستبانة اتضح من خلال الدراسة قوة الارتباط بين التوافق والإرشاد.

الجدول التالي يوضح العلاقة الارتباطية بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي

المتغيرات	معامل الارتباط	النتيجة
الإرشاد الأكاديمي التوافق النفسي	0.01	وجود علاقة ارتباط موجبة

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي وهذا يعني أنه كلما كان الإرشاد الأكاديمي فاعلاً كان توافق

الطلاب النفسي أفضل، وهذه نتيجة طبيعية ، توصلت لها أغلب الدراسات السابقة وتنسجم مع النظريات التربوية والنفسية ومع ملاحظة الباحثة.

ثانيا : الفرض الثاني

ينص الفرض الثاني على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإرشاد الأكاديمي والتحصيل الدراسي .وبعد أعمال أدوات الدراسة وتجميعها وتصنيفها توصلت إلى النتيجة أدناه:

جدول يوضح العلاقات الارتباطية بين الإرشاد الأكاديمي والتحصيل الدراسي

النتيجة	معامل الارتباط	المتغيرات
توجد علاقة ارتباطية موجبة	0.0171	الإرشاد الأكاديمي التحصيل الدراسي

رابعا : نتيجة الفرض الرابع :

ينص الفرض الرابع على وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب الجدد والطلاب القدامى في الحاجة إلى الإرشاد، وللبرهنة على صحة هذا الفرض قسمت استمارة الحاجة إلى الإرشاد على طلاب من الفصلين الثاني والثامن ، وبعد تجميع بيانات العينة وتحليلها إحصائيا اتضحت لنا النتيجة أدناه.

نتيجة الفرض الثالث

ينص الفرض الثالث على وجود فروق دالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في الحاجة إلى الإشراف الأكاديمي. وبعد تطبيق استبانة الإشراف الأكاديمي وجمعها وتصنيفها وتحليلها اتضحت النتيجة التالية :

الجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين للتعرف على آراء العينة في الإرشاد الأكاديمي حسب متغير النوع .

النتيجة	التفسير عند مستوى	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	لانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموع تالمقارنة	المحور

المجال الأكاديمي	ذكر	2.4533	0.29516	0.993	424	0.0321	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
	أنثى	2.4188	0.35565					
المجال النفسي	ذكر	2.0880	0.35797	0.772	424	0.0441	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
	أنثى	2.0594	0.35915					
المجال الاجتماعي	ذكر	2.1956	0.30168	1.854	424	0.064	غير دالة	توجد فروق بين المجموعتين
	أنثى	2.1384	0.29835					
الاستبانة ككل	ذكر	2.2692	0.26959	1.404	424	0.0161	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
	أنثى	2.2290	0.28120					

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين الطلاب والطالبات في الحاجة للإرشاد الأكاديمي وهذه الفروق لصالح الطالبات. وقد اتضحت هذه الفروق في المحور الأكاديمي والمجال النفسي بينما لم تتضح في المجال الاجتماعي، والنتيجة عامة مقبولة عقليا حيث إن الطالبات في الغالب أكثر حاجة للدعم والمساندة والمعاوضة وهن أكثر تهيأً من الطلاب غير أن عدم بروز هذه الفروق في المجال الاجتماعي ، فهذا يحتاج إلى تفسير ، ففي كثير من الأحيان يستخدم المفحوص ماكنزمات الدفاع النفسي عندما يحس بمهددات اجتماعية في مجتمع محافظ .

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن طلاب السنة الأولى (الفصل الثاني) أكثر حاجة للإرشاد ، وأكثر استفادة منه، وهذه النتيجة طبيعية تتسجم مع النظريات العلمية وتتوافق مع ناتج مردود حركة البحث العلمي المتمثلة في الدراسات السابقة ، كما تتسجم مع الملاحظة الابتدائية والمتعمقة فالطلاب الجدد أكثر حاجة لمعرفة لوائح الجامعة والمطلوبات الدراسية وأكثر حاجة إلى الإرشاد الاجتماعي الذي يوضح للطالب طبيعة العلاقة بين الأستاذ الجامعي والطالب الجامعي حيث إنهم حديثي عهد بعلاقة أستاذ المرحلة الثانوية ذات العلاقة الحميمة مع الطلاب ، بالإضافة إلي أن طلاب السنة

الأولي يحتاجون لبعض التشجيع وحفز الدافعية للتخلص من قلق الامتحان وقلق التحصيل ، أما طلاب السنة الرابعة فإنهم قد اجتازوا مرحلة اختيار التخصص ، وأصبحت لهم دراية كافية بنظم الامتحانات ولوائح الجامعة، لذا فإن احتياجاتهم الإرشادية أصبحت تتمثل في الإرشاد المهني وربما الإرشاد الزواجي .

نتيجة اختبار الفرض الخامس :

ينص الفرض الخامس على وجود فروق دالة إحصائية بين طلاب التخصصات العلمية وطلاب التخصصات الأدبية في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي ، وبعد تقسيم استبانة الدراسة على طلاب من التخصصين جاءت النتائج كما هو موضح أدناه:

الجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين لتعرف على آراء العينة في الإرشاد الأكاديمي حسب متغير المستوى الدراسي :

المحور	مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير عند مستوى	النتيجة
المجال الأكاديمي	فصل 8	2.3683	0.34806	-	424	0.000	دالة	توجد فروق لصالح الفصل (2)
	فصل 2	2.5040	0.30826	4.220				
المجال النفسي	فصل 8	2.0283	0.34666	-	424	0.011	دالة	توجد فروق بين المجموعتين
	فصل 2	2.1173	0.36740	2.569				
المجال	فصل 8	2.1189	0.30168	-	424	0.004	دالة	توجد فروق بين
				2.899				

المجموعتين					0.30626	2.2029	فصل 2	الاجتماعي
توجد فروق لصالح (الفصل 2)	دالة	0.000	424	-	0.28744	2.1939	فصل 8	الاستبانة ككل
				3.998				
					0.28179	2.3001	فصل 2	

ومن خلال الجدول السابق يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية في الحاجة إلى الإرشاد النفسي بين الطلاب المتخصصين وأن هذه الفروق في أسئلة الاستبانة ككل ، وفي المجال الاجتماعي للإرشاد وهذه الفروق لصالح الطلاب الأدبيين ، أما في المجال الأكاديمي والمجال النفسي فلم تكن الفروق دالة إحصائية ، ويمكن إرجاع تفوق الأدبيين على العلميين في الحاجة إلى الإرشاد الاجتماعي إلى مبررين ، أولها: أن الطلاب الأدبيين أكثر فراغا من الطلاب العلميين الذين لا يكادون يجدون وقتا ينفقونه على إقامة علاقات اجتماعية ، فهم دائما في حراك دراسي ، وتحت الضغط التعليمي، أما في الكليات الأدبية ففي الغالب أن ساعات الدراسة الأسبوعية أقل من عدد الساعات لدى العلميين ، فبينما هي في العادة لدى العلميين أكثر من ثلاثين ساعة أسبوعيا هي لدى الأدبيين أقل من عشرين ساعة في الأسبوع ، لذلك فإن خريجي الكليات الأدبية أنضج اجتماعيا وسياسيا بعد التخرج من طلاب الكليات العلمية، أما السبب الثاني هو نظام القبول في الجامعات حيث إن الكليات العلمية يقبل لها أكثر الطلاب تعلقا بالدراسة وهذا يعني أن حاجة العلميين أكثر حاجة للإرشاد الأكاديمي وهذه الفروق.

المحور	مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير عند مستوى	النتيجة
المجال الأكاديمي	علمي	2.3980	0.33007	-1.668	424	0.000	غير دالة	لاتوجد فروق بين المجموعتين
	أدبي	2.4531	0.34071					
المجال النفسي	علمي	2.0338	0.36155	-1.714	424	0.096	غير دالة	لاتوجد فروق بين المجموعتين
	أدبي	2.0940	0.35505					

دراسات إفرقية

المجال الاجتماعي	علمي	2.1235	0.28499	-1.968	424	0.050	دالة	توجد فروق لصالح الأدبي
	أدبي	2.1814	0.30933					
الاستبانة ككل	علمي	2.2088	0.27589	-2.115	424	0.000	دالة	توجد فروق لصالح الأدبي
	أدبي	2.3001	0.28179					

نتيجة الفرض السادس :

ينص الفرض السادس على وجود فروق دالة إحصائياً في التوافق النفسي يعزى لمتغير النوع (ذكر / أنثى) وبعد أعمال أدوات الدراسة جاءت النتيجة على النحو أدناه
الجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين للتعرف على آراء العينة في الإرشاد الأكاديمي حسب متغير (علمي/ أدبي)
الجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين للتعرف على آراء العينة في التوافق النفسي حسب متغير الجنس

النتيجة	التفسير عند مستوى	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموعتا المقارنة	المحور
توجد فروق لصالح الإناث	دالة	0.000	424	-4.220	0.24964	1.4315	ذكر	التوافق النفسي
					0.38344	1.5904	أدبي	
توجد فروق لصالح الإناث	دالة	0.000	424	-2.569	0.24049	2.0256	ذكر	التوافق الاجتماعي
					0.26358	2.3160	أنثى	
توجد فروق لصالح الإناث	دالة	0.417	424	-2.899	0.3708	1.8131	ذكر	التوافق الصحي
					0.27421	1.7872	أنثى	
لا توجد فروق بين المجموعتين	غير دالة	0.939	424	-3.998	0.36807	1.8210	ذكر	التوافق الانفعالي
					0.31050	1.8236	أنثى	

المقياس ككل	ذكر	2.2692	0.26959			0.161	غير دالة	توجد فروق بين المجموعتين
	أنثى	2.2290	0.28120					

من الجدول أعلاه يتضح لنا وجود فروق عند مستوى دلالة صفرية في الحاجة إلى الإرشاد في جانب التوافق النفسي لصالح الطالبات، كما توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة صفرية في حاجة الطالبات إلى الإرشاد الاجتماعي وتوجد أيضاً فروق في مستوى دلالة عالية (0.04) في التوافق الصحي بينما لم توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الانفعالي، ووجدت فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح الطالبات وهذا يعني الطالبات أقل توافقاً نفسياً من الطلاب ويرجع ذلك في الطبيعة الانسحابية للمرأة في المجتمعات المحافظة خاصة إذا كانت حديثة عهد في انتقالها للجامعة ومواجهتها لمجتمع مختلف أو مختلط.

وهذه النتيجة تشير إلى أهمية الإرشاد الأكاديمي في الجامعة خاصة للطالبات على ألا يفهم من ذلك عدم حاجة الطلاب للإرشاد فهم كل ما تقدموا في السنوات ارتفعت حاجتهم في التوافق النفسي وحاجتهم الإرشادية خاصة الاجتماعية .

الجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين للتعرف على آراء العينة في التوافق النفسي حسب متغير المستوى الدراسي .

المحور	مجموعتا المقارنة	الوسط الحسابي	لانحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية	التفسير عند مستوى	النتيجة
التوافق المنزلي	الفصل(2)	1.4616	0.27264	1.615	424	1.107	غير دالة	لا توجد فروق بين المجموعتين لصالح الفصل الرابع
	الفصل(8)	1.5101	0.34634					

توجد فروق لصالح الفصل (8)	دالة	0.015	424	2.441	0.25443	2.0944	الفصل (2)	التوافق الاجتماعي
					0.24980	2.0346	الفصل (8)	
لا توجد فروق بين المجموعتين	غير دالة	0.879	424	0.153	0.31592	1.7978	الفصل (2)	التوافق الصحي
					0.30160	1.7932	الفصل (8)	
لا توجد فروق بين المجموعتين	غير دالة	0.751	424	0.317	0.32798	1.8181	الفصل (2)	التوافق الانفعالي
					0.31050	1.8236	الفصل (8)	
توجد فروق بين المجموعتين لصالح الفصل الرابع	غير دالة	0.201		-	0.23681	1.7830	الفصل (2)	المقياس ككل
				1.280	0.22411	1.7544	الفصل (8)	

من خلال هذا الجدول يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.0201) لصالح طلاب السنوات النهائية ، وهذا يعني أن الطلاب والطالبات كلما تقدموا في الدراسة كلما قل توافقهم النفسي، واحتاجوا للإرشاد الأكاديمي في محتوياته النفسية والمنزلية والاجتماعية .

وتشير هذه النتيجة لأهمية الدور النفسي للأستاذ الجامعي، فالأستاذ الجامعي لا بد له من التدريب على الإرشاد النفسي والاطلاع في علم النفس الإرشادي، حتى يأتي دوره متكاملًا، وقادرا على تخريج طلاب متوافقين مع الحياة العامة وقادرين على تأسيس مهن وأسر سليمة وفاعلة بعد التخرج .

نتيجة الفرض الثامن :

ينص هذا الفرض على وجود فروق في التوافق النفسي حسب التخصص الدراسي (علمي/ أدبي) وبعد أعمال أدوات الدراسة اتضحت النتيجة أدناه :

الجدول التالي يوضح نتيجة اختبار (ت) لمتوسط عينتين مستقلتين للتعرف على آراء العينة في التوافق النفسي حسب متغير التخصص.

النتيجة	التفسير عند مستوى	القيمة الاحتمالية	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	مجموعتا المقارنة	المحور
لا توجد فروق بين المجموعتين	غير دالة	0.100	424	1.650-	0.27134	1.4546	علمي	التوافق المنزلي
					0.33233	1.5046	أدبي	
لا توجد فروق بين المجموعتين	غير دالة	0.856	424	0.182-	0.23234	2.05592	علمي	التوافق الاجتماعي
					0.26791	2.0638	أدبي	
لا توجد فروق بين المجموعتين	غير دالة	0.724	424	0.353-	0.30220	1.8161	علمي	التوافق الانفعالي
					0.34927	1.8275	أدبي	
لا توجد فروق بين المجموعتين	غير دالة	0.352		932.0	0.20115	1.7552	علمي	المقياس ككل
					0.28179	2.3001	أدبي	

من خلال الجدول أعلاه يتضح لنا عدم وجود فروق بين الطلاب في التوافق النفسي حسب تخصصاتهم، من هنا يتضح لنا أن الطلاب سواسية في حاجاتهم النفسية وحاجاتهم الإرشادية ولا يؤثر متغير الدراسة في عمق هذه الحاجات.

خلاصة الدراسة :

من الدراسة يتضح لنا وجود ارتباط قوي بين الإرشاد الأكاديمي والتوافق النفسي والتحصيل الدراسي، وهذا يعني أنه إذا اهتمت الجامعة بالإرشاد الأكاديمي فإنها ستحصل من الطلاب على توافق جيد وتحصيل جيد.

توصيات الدراسة :

- 1-توصى الدراسة بأن تهتم الجامعات بالإرشاد الأكاديمي وتجعل منه إدارة تابعة لأمانة الشؤون العلمية ممثلة من جميع الكليات.
- 2-توصى الدراسة أن يتلقى جميع الأساتذة دورات حتمية في الإرشاد الأكاديمي حتى يتمكنوا من ممارسة مهامهم الإرشادية .
- 3-تنبه الدراسة لأهمية إجراء دراسات متعمقة في الإرشاد الأكاديمي ودعمها ماليا.
- 4-توصي الدراسة بأهمية نشر مهام الأستاذ الجامعي في لوحات مضيئة في مداخل الكليات .

المصادر والمراجع :

- 1- العمري ، خالد ، الإرشاد الأكاديمي في إطار نظام الساعات المعتمدة ، دمشق، المركز العربي لبحوث التعليم العالي ، 1985م.
- 2- المليجي ، عبدالمعم ، النمو النفسي ، بيروت ، دار النهضة العربية 1971م.
- 3- جوهر ، صلاح الدين ، الإرشاد الأكاديمي والاختبارات والتقويم في نظام الساعات المكتسبة، مركز البحوث التربوية ، جامعة قطر 1985م.
- 4- زهران ، حامد عبدالسلام ، الصحة النفسية والعلاج النفسي ، القاهرة عالم الكتب 1997م.
- 5- شانلي، عبدالحميد محمد ، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية ، الإسكندرية المكتبة الجامعية 2001م .
- 6- عبدالغني ، أشرف محمد ، المدخل إلى الصحة النفسية ، الإسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث 2001م .
- 7- عبدالغني ، صلاح الدين ، في الصحة النفسية ، ط1 ، القاهرة دار الفكر العربي 2000م .
- 8- علوان ، عبدالله ناصح ، تربية الأولاد في الإسلام ، ط 2، القاهرة ، دار السلام للطباعة 1981م.
- 9- عوض ، عباس محمود، الموجز في الصحة النفسية ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية 1996م .
- 10- فهمي، مصطفى ، التكيف الشخصي ، القاهرة ، مكتبة مصر 1978م.
- 11- مخيمر ، صلاح ، مدخل إلى الصحة النفسية ، القاهرة ، الأنجلو المصرية 1979م.
- 12- منسي، محمود عبدالحليم ، الإحصاء والقياس في التربية وعلم النفس، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية 1989م.
- 13- منسي ، محمود عبدالحليم وعبدالفتاح رضا غوني ، الإرشاد الأكاديمي ، جامعة الملك عبدالعزيز 1986م.

المراجع الأجنبية :

- 1.Lasarus,Richards.Patterns of Adjustment Human Effectiveness McGraw .Hill Book company, 1973.
- 2.Magsood, Sultan ,S. Study of Undergraduate Academic Advising Program at Umm Al Grua University Saudi Arabia, As Perceived by Student and Faculty Advisers, PhD Michigan state University.
- 3.Taulor, Charles and Combs, Arthur-self Consented Adjustment (In Research in Psychology ,Edited by Kintz and Bruming 1970)